

وقفة تأمل وتدبر :

ولعل في هذا التصرف النبيل من قبل النبي الأعظم ﷺ أكبر دليل على دحض مزاعم أعداء الله ورسوله من المستشرقين وفروخهم في الشرق الإسلامي الذين ينكرون على الرسول الأعظم ﷺ تزوجه بتسع نساء ، ويدعون أن ذلك منه بدافع الرغبة الجنسية .. والميل الشديد إلى اقتناء النساء .

فلو كان كما يزعمون (قبَّحهم الله) لاحتفظ لنفسه بهذه الفتاة الفزارية التي وهبها له سلمة بن الأكوع ، والتي هي (بإجماع المؤرخين) من أجمل بنات العرب .. ولكننا نراه ﷺ يبعث بها إلى مكة ليفتدي بها أسرى من أصحابه .. الامر الذي يؤكد بطلان مزاعم أعداء الله الآتفة الذكر .

وقد كان من بين القتلى المشركين في هذه الحملة : النعمان وعبيد الله أبناء مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر .

وذكر ابن سعد في طبقاته الكبرى : (الذي ذكر أن قائد الحملة هو زيد بن حارثة) ذكر أن القائد زيـداً قتل أم قرفة (الشيطانة) ، أمر بأن تربط رجلاها بجبل بين جبلين ثم زجرها كل منها في اتجاه معاكس فذهبا حتى قطعاهما .

أما رواية الإمام مسلم (وهي المرجحة والأصح) فلم يذكر فيها قتل أم قرفة والله أعلم .